

## المجلس 1 من شرح (الورقات في أصول الفقه) | برنامج مهمات

### العلم 7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بعد هذا ننتقل الى الكتاب الاخر وهو كتاب الورقات نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا يا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وباسنادكم حفظكم الله تعالى للعلامة عبدالملك بن عبد الله بن يوسف -

00:00:00

فالجويني انه قال في كتابه الورقات في اصول الفقه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه اجمعين. وبعد. فهذه ورقات تشتمل على معرفة فصول من اصول الفقه وهو مؤلف -

00:00:37

من جزئين مفردین احدھما اصول والآخر الفقه. فالاصل ما يبني عليه غيره والفرع ما يبني على غيره الفقه معرفة الاحکام الشرعیة التي طریقها الاجتہاد اشار المصنف رحمه الله ان هذه الورقات -

00:00:57

تشتمل على نبذة مختصرة من اصول الفقه. فقال فهذه ورقات تشتمل على معرفة باصول من اصول الفقه ثم عرف اصول الفقه فقال وهو مؤلف من جزئين مفردین احدھما اصول والثانی الفقه -

00:01:17

والداعی الى افصاحه عن تأليفه من مفردین هو ان المركب المضاف يعرف باعتبارین ان المركب المضاف يعرف باعتبارین. احدھما باعتبار مفردیه احدھما باعتبار مفردیه. والآخر باعتبار تركیبیه الاضافی والآخر باعتبار تركیبیه -

00:01:40

الاضافی فاصل الفقه يعرف اولا بتعريف مفردیه وھما اصول والفقه ثم يعرف ثانیة باعتبار کونه لقبا على جملة من مسائل العلم وعرف المصنف اول المفردین وهو اصول وهو اصول الذي مفردہ اصل فقال الاصل ما يبني عليه غيره -

00:02:09

ما يبني عليه غيره. ثم عرف الفقه بقوله معرفة الاحکام الشرعیة التي طریقها الاجتہاد ثم ذكر رحمه الله تعالى تعريف الفرع بعد ذكره تعريف الاصل وفي ذکرہ تعريف الفرع وجهان وفي ذکرہ تعريف الوجه -

00:02:40

الفرع وجهان احدھما انه استطراد فلما ذکر الاصل ذکر مقابله وهو الفرع فلما ذکر الاصل ذکر مقابله وهو الفرع والآخر انه ذکرہ للاحتیاج اليه انه ذکرہ للاحتیاج اليه فان اصول الفقه لا يتم تصورها الا بامتزاجها بالتمثیل بفروع -

00:03:07

فان اصول الفقه لا يتم تصورها الا بامتزاج التمثیل لها بفروع والذي ذکرہ المصنف من حد الاصل هو تعريف لغوي والذي ذکرہ في حد الفقه هو تعريف اصطلاحی وكان جدیرا به ان يعرف كل واحد منها -

00:03:37

في اللغة والاصطلاح ولم یجري المصنف هنا على تدقیق العبارات بل جرى في كتابه هذا على المسامحة حتى فيما یترجح عنده في اصول الفقه فالاقوال المذکورة هنا لا تعزی اليه انها اختیاره في اصول الفقه -

00:04:05

بان له کتبًا مطولة كالبرهان وغيره بين فيها ما یرجحه بادلته وتعلیلاته في ابواب اصول الفقه والداعی له الى المسامحة ان هذا التصنيف موضوع للمبتدئین. ان هذا التصنيف موضوع للمبتدئین. ومعاملة -

00:04:30

مثلهم تستدعي المسامحة ومعاملة مثلهم تستدعي المسامحة ومما عرف الفقه اصطلاحا جرى فيه على جعل متعلق العلم هو معرفة المتعلم فقال الفقه معرفة وهذه احدى طرائق اهل العلم في بيان العلو -

00:04:55

انهم يجعلونها المعرفة التي يدركها المتعلم انها المعرفة التي يدركها المتعلم فمن نظر الى کونها قواعدًا ان تبین العلوم بالنظر الى کونها قواعد. فان معرفة المتعلمين تختلف باختلاف مدارکهم. فان -

00:05:20

المتعلمين تختلف باختلاف مداركهم. فالاكمال النظر الى العلوم باعتبار كونها قواعد مقررة واصولا محررة. وحين اذ فيستعمل في بيان حقائقها القول بانها القواعد التي كذا وكذا. ويبين متعلقها باعتبار الداعي الذي يقترب به ذلك الحكم - [00:05:42](#)

واطلق المصنف في حد الفقه القول في الاحكام الشرعية والفقهاء لا يبحثون الاحكام الشرعية كلها ويختصون ببحثهم بالاحكام الشرعية الطلبية فان ورائها نوعا اخر من الاحكام وهو الاحكام الشرعية الخبرية - [00:06:13](#)

وهي التي تبحث في علم الاعتقاد. وهذه الاحكام جعل المصنف طريقها الاجتهاد فخرج من هذا الاحكام الشرعية الطلبية غير الاجتهادية اي التي ليس طريقها الاجتهاد فلم يدخلها رحمة الله تعالى في الفقه - [00:06:38](#)

وهذه طريقة الاصوليين فان الاصوليين يقصرون اسم الفقه على المسائل الاجتهادية. يقصرون اسم على المسائل الاجتهادية. واما الفقهاء فانهم يدرجون في اسم الفقه المسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية فانهم يدرجون باسم الفقه المسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية فيسمونها جميعا - [00:07:03](#)

فقها واضح الفرق بينهم؟ ان الاصوليين يختصونها بالمسألة جهادية فيسمونها فقاها واما الفقهاء فيدرجون فيها اجتهادية واخر اجتهادية فمثلا مسألة الصلوات المكتوبة في اليوم والليلة خمس فهذه المسألة عند الفقهاء تعد من - [00:07:32](#)

الفقه وعند الاوصليين لا تعد من الفقه لانها ليست من المسائل الاجتهادية والمقدم في بيان حقيقة الفقه هو ما عليه الفقهاء من اوصليون هو ما عليه الفقهاء لانها صنعتهم فيقدمون فيها. قال ابن عاصم في ملتقى الوصول وكل فن - [00:07:54](#) ومجتهد عليه في تحريضه يعتمد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والاحكام سبعة اي الواجب والمندوب والماباح والمحظور والمكره والصحيح والباطل. الواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه. والمندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه. والماباح ما لا يثاب على فعله - [00:08:18](#)

لا يعاقب على تركه والمحظور ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله. والمكره ما يثاب على تركه ولا يعاقب عليه والصحيح ما يعتد به ويتعلق به النفوذ. والباطل ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به - [00:08:43](#)

لما عرف المصنف رحمة الله الفقه بقوله معرفة الاحكام الشرعية الطلبية شرع معرفة الاحكام الشرعية الى اخره شرع يبين هنا هذه الاحكام شرعا يبين هنا هذه الاحكام فقال احكام سبعة - [00:09:04](#)

وتقسامه ايها بما ذكر يفيد انه يريده بها الاحكام الشرعية القبلية او الطلبية؟ لانها محل المذكور معها وذكر انها سبعة باعتبار المشهور. وذكر انها سبعة باعتبار المشهور من عدها افرادا - [00:09:27](#)

باعتباره من عدها المشهود من عدها افرادا. دون ملاحظة مولدها الجامع دون ملاحظة مولدها الجامع والمتقرر عند اهل التحقيق ان الاحكام الشرعية الطلبية في النظر الاوصلي نوعان ان الاحكام الشرعية الطلبية في النظر الاوصلي نوعان احدهما الحكم التكليفي - [00:09:49](#)

والآخر الحكم الوضعي تأمل حكم التكليفي فهو الخطاب الشرعي الطلبی فهو الخطاب الشرعي الطلبی المتعلق بفعل العبد اقتضاء او تخييرا. المتعلق بفعل العبد اقتضاء او الحكم الوضعي هو الخطاب الشرعي والطلبی - [00:10:17](#)

المتعلق بوضع شيء علامة على شيء الخطاب الشرعي الطلبی المتعلق بوضع شيء علامة على شيء فالنظر الاوصلي جعل هذه الاحكام السبعة وغيرها عائدة الى مولدين. احدهما الحكم التكليفي والآخر الحكم الوضعي - [00:10:47](#)

والمراد بالتكليف في هذا المحل عندهم هو الزام العبد بما فيه كلفة من الامر والنهي. الزام العبد بما فيه كلفة من الامر والنهي والمتكلمون به جرهم اليه انهم ينفون الحكمة والتعليق - [00:11:17](#)

في افعال الله عز وجل ينفون الحكمة والتعليق بأفعال الله عز وجل اذا انتفت الحكمة والتعليق في افعال الله ومنها الامر والنهي فانه لا تكون لها غaiات تطلب منها وانما تكون كلفة القيمة على العبد. وانما تكون كلفة القيمة على العبد - [00:11:42](#) فمثلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون الجاري عند هؤلاء في الامر بالصيام انه لغير حكمة ولا مصلحة وانما هو - [00:12:11](#)

امر للعبد بالامساك على المفطرات كلفة عليه فولدوا هذا المصطلح التكليف بناء على هذا الاصل في الاعتقاد. فولدوا هذا المصطلح التكليف بناء على هذا الاصل اصل باطل فان افعال الله عن حكمة بالغة. فللها الحكمة البالغة - 00:12:32  
فهذا القول عار عن الصحة فيكون ما تولد عنه باطلا غير صحيح. ولهذا ذهب ابن تيمية الحفيظ وصاحبه ابن القيم ان التكليف اصطلاح اجنبي عن الشريعة ان التكليف اصطلاح اجنبي عن الشريعة - 00:12:57

و عبر ابن القيم رحمة الله تعالى في موضع في مدارج السالكين عن الاحكام التكليفية الخمسة بقوله قواعد العبودية ب قوله قواعد

ال العبودية وما انتخاه هؤلاء - 00:13:20

واضح طيب لو قال انسان يا اخي هذا في القرآن الكريم لا يكلف الله نفسها الا وسعاها كيف تكليف هذا اجنبي يعني انت قريب من منه لكن اكثر دقة نعم - 00:13:44

وانما يفسر بماذا هنا؟ في اللغة العربية. نعم ان التكليف بهذا المعنى اصطلاح حادث. ومن قواعد تفسير القرآن انه لا يفسر بالمصطلح الحادث ذكره ابن تيمية الحفيظ والشاطبين فالآلية يفسر فيها نفي التكليف - 00:13:59

بمعنى اللغوي وهو التعليق ف قوله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعاها اي لا يعلق الله بذمة العبد الا ما في قدرته ومنه سمي ما يعلق بالوجه كلفا. ومنه سمي ما يعلق بالوجه - 00:14:20

كلا فليس في هذه الآية ولا في غيرها مما هي على نسقها دليل لهؤلاء فيما يذكرون وهذا النوعان اللذان يرد بهما الحكم وهما التكليفي والوضعي يتتنوعان انواعاً عدّة ومما ذكره العلماء رحمة الله رحمهم الله من تلك الانواع ما اورده المصنف بقوله الواجب والمندوب والمباح - 00:14:37

حضور والمكروه والصحيح والباطن فالواجب والمندوب والمباح والمحظوظ والمكروه تدرج في الحكم التكليفي فالمباح فالواجب والمندوب والمحظوظ والمكروه تدرج في الحكم التكليفي والصحيح والباطن يندرجان في الحكم الوضعي. يندرجان في الحكم الوضعي - 00:15:09

وهذه الالفاظ التي ذكرها المصنف بقوله الاحكام هي الواجب والمندوب والمباح هي تعبير عن الحكم باعتبار تعلقه بالعبد. تعبير عن الحكم باعتبار تعلقه بالعبد فالصلة واجبة سميت واجبة باعتبار تعلقها بذمة العبد او تلك الصلاة مندوبة سميت كذلك باعتبار تعلقها بالعبد - 00:15:37

والحكم له جهتان الحكم احداهما جهة يصدر منها وهي الحاكم والآخر جهة يحكم بها عليه جهة يحكم بها عليه وهي العبد وهي العبد فالحاكم الذي تصدر منه الاحكام الشرعية هو - 00:16:11

الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عنه والمحكوم عليه الذي يتعلق به خطاب الاقتضاء او التخيير هو العبد والاولى ان يعبر عن الاحكام باعتبار تعلقها للحاكم سبحانه وتعالى - 00:16:40

فالحكم الاول يقال فيه الایجاب الحكم الاول يقال فيه الایجاب والحكم الثاني يقال فيه الندب والحكم الثالث يقال فيه الاباحة والحكم الرابع يقال فيه الحظر والحكم الخامس يقال فيه البطلان - 00:17:06

والحكم السادس يقال فيه الصحة والحكم السابع يقال فيه البطلان. عوض ما عبر به المصنف لان ما ذكره المصنف خبر عن تلك الاحكام باعتبار تعلقها بالعبد. وما ذكرناه خبر عن تلك الاحكام باعتبار تعلقها - 00:17:28

بالله سبحانه وتعالى وجمهور ما يذكره الاصوليون في الدالة على الاحكام الشرعية يعبر في الشرع بغيره. فمثلاً ما ذكرنا انه مختار للتعبير عن الواجب وهو الایجاب لا نجد في خطاب الشرع - 00:17:49

وانما سنته الشريعة فرضاً سنته الشريعة فرضاً وسمت مقابله نفلاً ولم تسمه مندوباً ولا مستحبًا وقل مثل ذلك في الاباحة والحظر فان الشريعة تتمتها تحليلًا وتحريمًا سمتها تحليلًا وتحريمًا وعلم اصول الفقه - 00:18:13

كان من علوم اهل السنة والاثر مما قيده الشافعى في الرسالة والخطيب البغدادى في الفقيه والمتفقه والبيهقي اي في المدخل إلى السنن وابن عبد البر في جامع العلوم والحكم ومقدمة التمهيد ثم غالب عليه غيرهم - 00:18:41

من المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة واضری بهم فصار هذا العلم بعيدا في كثير من اصطلاحاته ومعانیه عن طريقة اهل السنة والاثر.  
ونشأت اقوال مبتدعة من اصوله نتجت منها نتائج عقائد فاسدة كالذی تقدم في التکلیف. ومثل هذه المسائل كان يسمیها شیخ -

00:19:01

شیوخنا محمد الامین ابن المختار الشنقطی یسمیها من المسائل التي فيها النار تحت الرماد من المسائل الاصولیة التي فيها النار  
تحت الرماد فظاهرها شيء وباطنها شيء اخر فالمتعاطی علم اصول - 00:19:33

الفقه یفتقر الى نظر في العلم القديم منه مما صنفه هؤلاء الذين ذكرنا او غيرهم مع اجتهاد هو بالنظر في القرآن والسنة على دلالات  
هذه المعانی. فعلم اصول الفقه علم نافع جدا - 00:19:52

قال ابن عاصم علم اصول الفقه علم نافع لقدر مستول عليه بقدر مستول عليه رافع فهو علم نافع لكنه يحتاج الى بنائه على اصول  
صحيحة ومقاصد فصیحة مما یرجع الى الكتاب والسنة - 00:20:12

وعرف المصنف الاحکام بحسب کونها متعلقة بفعل العبد كما تقدم. فقال الواجب ما یتاب على فعله ويعاقب على تركه. والمندوب  
ایتاب على فعله ولا يعاقب على تركه وقوله في كل واحد منها ما یتاب على فعله متعقب بأنه لا یلزم من وجود الفعل وجود الاثابة -  
00:20:31

متعقب بأنه لا یلزم منه من وجود الفعل وجود الاثابة. وتقدم معنا حديث في احد الكتب بهذا نعم احسنت ما تقدم بكتاب التوحید عن  
بعض ازواج النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسألة فصدقه لم تقبل له صلاة - 00:20:59

اربعين يوما وللله رواه مسلم وللله رواه مسلم لفظ مسلم ليلة فهذا حديث تقدم معنا كتاب التوحید في اي باب اصلاح جلسنك واجلها  
شفت جوابك ظیعت هالجلسة باب بيان شيء انواع السحب باب بيان شيء من انواع السحر في هذا الحديث يصلی الرجل اربعين  
يوما وفي رواية اخرى اربعين ليلة - 00:21:21

ولا يحصل له ثواب فقد يوجد الفعل ويختلف عنه الثواب. وكذلك قوله في الواجب ويعاقب على تركه فلا یلزم من وجود الترك وجود  
المعاقبة فلا یلزم من وجود الترك وجود المعاقبة - 00:21:49

فانه قد یترك ویعفو الله عز وجل فیكون تحت المشيئة ان شاء الله عز وجل عاقبه وان شاء عفا عنه وكذلك قوله في المحظور ما  
يتاب على تركه ويعاقب على فعله والمکروه ما یتاب على تركه ويعاقب ولا يعاقب على فعله يرد على ما ذکر في الاثابة - 00:22:08  
العقاب ما تقدم في مقابلهما من الفرض والندب. وذكر بين المتقابلات من الاحکام ما خلا من وعکاب فقال والمباح ما لا یتاب على فعله  
ولا يعاقب على تركه وقد یخرج المباح عن هذا لاحد شيئا - 00:22:35

وقد یخرج المباح عن هذا لاحد شيئا احدهما عائد على المباح نفسه بالبالغة فيه والتلویع منه. بالبالغة فيه  
والتویع اي منه حتى یؤدي لمتعاطيه الى الواقع في فضول المباح حتى یؤدي - 00:22:58  
بمتعاطيه الى الواقع في فضول المباح وفضول المباح ما هي ما زاد عن قدر الحاجة منه. وفضول المباح  
لا یتجاسر العارف بامر الله وشرعه - 00:23:23

ان يجعلها مما یتناولها مطلق الاباحة فان عبودية الله لا تتم من یتعاطى فضول المباحث ذکره ابن تیمیة وابن القیم رحمهما الله  
تعالی لان اصل وضع المباح هو التویع بالعبد والترفق به. فاذا زید في التلویع - 00:23:44  
فانها ترجع على صاحبها بالسوء. فمثلا الاكل او النوم او الكلام واشباهها هي من جملة المباحث فاذا زاد العبد منها صارت مفسدات  
للقلب ولابن القیم رحمه الله فصل ماتع في اغاثة اللھفان وفي غيره ايضا. في بيان سوء اثر هذه المباحث التي یتعاطاها الناس من -  
00:24:08

والشرب والكلام على القلب اذا زادت على قدرها فاذا زاد شيء على قدره مما اذن الله به فانه یرجع على متعاطيه بالسوء ولما جعل هذا  
عد جماعة من اهل المعرفة بالله وبأمره ان - 00:24:34

كثرة کلام الناس دخان القلوب وهذا بمنزلة عوادم السيارات فان احدها اذا اخذ في طريق یمشی فيه

بين السيارات وعوادمها تلقي على ثوبه فان ثوبه - 00:24:57

يتسخ ويتغير فكذلك اذا اذا عرضت قلبك على مجالس الناس واختلطت بهم واكثرت من الكلام فان قلبك يكون بمنزلة ثوبك اذا اخذت في طريق مملوء بسيارات فيها عوادم تفسد نظافة ثوبك. وهذه المعاني الشريفة يغفل عنها كثير من الناس فيتوسعون - 00:25:18

هنا بالماح باعتبار اصله ويدهلون عن هذا المعنى لكن الامر كما ذكر ابن تيمية لما سأله ابن القيم عن شيء من المباحثات فقال هذا مما لا يليق باصحاب الهمم العالية - 00:25:45

فهذه المقاصد لا تحسن باصحاب الهمم العالية. والآخر عائد الى خارج عنه. عائد الى خارج عن فقصد فاعله كقصد فاعله فانه اذا كان قصده حسنا في المباح اثيب عليه. واذا كان قصده شيئا في المباح فانه يعاقب عليه - 00:26:04

وما ذكره المصنف في قوله وال الصحيح ما يعتقد به ويتعلق به النفوذ والباطل ويعتقد به والباطل ما لا ما يتعلق به النفوذ ولا يرتد به هذا هو اثر الحكم الوضعي - 00:26:34

هذا هو اثر الحكم الوضعي وليس هو الحكم الوضعي نفسه. وليس هو الحكم الوضعي نفسه فالحكم الوضعي هو الخطاب الشرعي الطلب المتعلق بوضع شيء عالمة على شيء الخطاب الشرعي الطلب المتعلق بوضع شيء عالمة على شيء وانواعه ثلاثة - 00:26:49

وضع شرط ووضع سبب ووضع مانع وضع شرط ووضع سبب ووضع مانع وما عبر به في اثر الحكم الوضعي من ذكر النفوذ باطلاق

يشمل العبادات والعقود متعقب بان النفوذ لا يتصور في العبادة - 00:27:15

بان النفوذ لا يتصرف في عبادات فالنفوذ هو التصرف الذي لا يقدر متعاطيه على رفعه. التصوف الذي لا يقدر متعاطيه على رفعه فمثلا اذا اتفق اثنان على بيع وشراء - 00:27:39

ثم تعقد بمشهد اناس وافترقا من المجلس فان العقد حينئذ يكون لازما لهم ويسمى نافذا ان يمضي حكمه والعبادات لا يطلق فيها هذا فانه يمكن ان يتختلف الجزاء من الله - 00:28:00

فانه يمكن ان يتختلف الجزاء من الله. وهذا يرجع الى قاعدة لا يتم الحكم حتى تجتمع الشروط وتنتفي الموانع التي تقدم ذكرها واوفي واولى مما ذكره المصنف في حدود تلك الاحكام السبعة - 00:28:24

ان تبين بما يدل عليه خطاب الشرع فيها وهو ما نذكره فنقول اما الايجاب فهو الخطاب الشرعي الطلب الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للفعل اقتضاء لازما المقتضي للفعل اقتضاء لازما ويسمى في الشرع - 00:28:46

ايش فرضا. واما الندب فحده الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للفعل اقتضاء غير لازم المقتضي للفعل اقتضاء غير لازم ويسمى في الشرع نفلا ويسمى في الشرع نفلا فالايجاب فالفرض والنفل يشتراك في كونهما مأمورة - 00:29:14

بهما ويفتركان في كون الامر في الايجاب يقتضي الفعل اقتضاء لازما واما في النفل فلا يقتضيه فلا يقتضيه فيكون غير لازم. طيب معنا تقدم معنا حديث ذكر قسمة خطابي الامر الى الفرض والنفل - 00:29:43

ها يا باسل حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب احسنت في اي كتاب في الأربعين النووية تقدم عنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد لي ولها - 00:30:06

وفيه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فقوله بالنواقل هذا في مقابل الفرائض واما الاباحة فحدها الخطاب الشرعي الطلب. الخطاب الشرعي الطلب. المخير بين الفعل والترك - 00:30:26

المخير بين الفعل والترك. ويسمى تحليلها ويسمى في الشرع تحليلها واما الكراهة فحدها الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للترك اقتضاء غير لازم. الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للترك اقتضاء غير لازم واما الحظر - 00:30:52

تحده الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للترك اقتضاء لازما ويسمى في الشرع تحريم ويسمى في الشرع تحريما فالتحريم والكراهة يشتراكان في كون طلب الترك فيما فالمحرم يطلب تركه والمكره يطلب تركه ويفتركان - 00:31:19

في الاقتضاء لزوما وغير لزوم ففي التحريم يكون اقتضاء ترك الفعل لازما واما في الكراهة فلا يكون كذلك ك واما الصحة تحددها

الخطاب الشرعي الظاهري المتعلق بوصف ما يحتمل وجهين - 00:31:50

المتعلق بوصف ما يحتمل وجهين بموافقة الحكم الشرعي بموافقة الحكم الشرعي واما الباطل فحده الخطاب الشرعي الظاهري المتعلق بوصف ما يحتمل وجهين بمخالفة الحكم الشرعي فهما يشتركان في كون الفعل في كل واحد منها يحتمل - 00:32:14

وجهين ويفترقان بأنه في الصحة يكون الوجه موافقا خطاب الشرع وحكم الشرع. واما في البطلان فان واما في الباطن فإنه لا يكون موافقا للحكم الشرعي. بل يكون مخالفا له فيحكم عليه بأنه - 00:32:52

باطل ام صحيح يحكم عليه بأنه باطل فإذا اردت ان تميز صحة شيء او بطلانه ترجع الى الحكم الشرعي ثم نزل هذا الحكم الشرعي عليه ثم نزل هذا الحكم الشرعي عليه فتعرف حين - 00:33:18

اذن ان هذا محكوم عليه بالبطلان ام محكوم عليه للصحة فمثلا لو صلى احد الظهر ركعتين في دار الاقامة فان فعله يحكم عليه بأنه باطل لأن الظهر في دار الاقامة في خطاب الشرع - 00:33:41

اربع ركعات فإذا جعلها ركعتين فان صلاتة باطلة وان صلى رجل مسافر جمع الظهر والعصر حال سفره قبل دخوله بلدته. فصل الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم دخل بلدته في وقت الاولى قبل دخول الثانية - 00:34:04

واذن للعصر فهل تكون صلاة العصر حينئذ تلك التي تقدمت منه باطلة فيصلي اخرى في دار الاقامة ام صحيحة فلا يصلي اخرى الذي يجيز يرفع يده نعم لماذا؟ لأن نزيد موافقة خطاب الشرع نحن - 00:34:33

يقول لك باطلا لانه يشترط لها دخول الوقت وهو عندما صلاها كان دخل الوقت عليه ام لا دخل عليه الوقت لأن الصالاتين المجموعتين يكون وقتهم واحدا فهي تكون صلاة صحيحة - 00:34:52

لانها وقعت وفق خطاب الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فهذا يقتضي انه اذا عمل عملا عليه امرنا فهو مقبول يصح من صاحبه كالمسألة التي مثلناه. نعم - 00:35:09

احسن الله اليكم قال رحمة الله والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع والجهل تصور على خلاف ما هو به في الواقع والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس - 00:35:31

التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس او التواتر. واما العلم المكتسب فهو الموقف على النظر والاستدلال. والنظر الفكر في حال المنظور فيه والاستدلال طلب الدليل والدليل هو المرشد الى المطلوب والظن تجويز امررين احدهما - 00:35:51

من الاخر والشك تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الاخر لما ذكر المصنف رحمة الله الفقه استطرد في ذكر جنسه العام وهو العلم فان الفقه واحد مما يرجع الى العلم فقال والفقه اخص من العلم. والفقه اخص من العلم ووجهه ان اسم الفقه. موضوع في اصطلاح - 00:36:11

اي الاصوليين والفقهاء حال تعلقه بالاحكام الشرعية الطلبية الاحكام الشرعية الطلبية. فالاصوليون والفقهاء يشتركون في جعل هذا متعلق الفقه. وهذه الجملة من الاحكام الشرعية الطلبية هي كل العلم ام بعض العلم - 00:36:41

هي بعض العلم ولذلك قال والفقه اخص من العلم يعني يطلق على بعض معناه والقول في الخصوص والعموم بين العلم والفقه يكون اصطلاحا ويكون شرعا واصطلاحا على ما تقدم بيانه. من ان - 00:37:02

العلم اوسع من الاحكام الشرعية الطلبية فهي بعض العلم فيكون الفقه اخص من العلم وكذلك يجري بينهما العموم والخصوص في خطاب الشرع فالفقه في خطاب الشرع فالعلم في خطاب الشرع هو ماذا - 00:37:24

ها هو ادراك خطاب الشرع هذا العلم طيب والفقه في خطاب الشرع نعم احسنت والفقه في خطاب الشرع هو ادرك خطاب الشرع مع العمل به مع العمل به ذكره ابن تيمية الحفيد وابو عبدالله ابن القيم وابن سعدي رحمهم الله - 00:37:47

فالفقه فيه قدر زائد وهو وجود العمل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين فالمقصود في الفقه اجتماع العلم مع العمل والا كان - 00:38:16

العلم وبالا على صاحبه. وقد نقل ابن القيم اجماع السلف على ان اسم الفقه لا يطلق الا على من جمع بين العلم والعمل فيكون حينئذ ايهما اعم؟ الفقه ام العلم - 00:38:32

ها نعم انت الاعم منها العلم والفقه اخص منه فالعلم دائرة عظيمة وهي ادراك خطاب الشرع واصغر منها ادراك خطاب الشرع مع العمل به واصغر منها دائرة كارثة وهي وهو - 00:38:50

احسنت وهو واصغر منها التأويل وهو ادراك خطاب الشرع مع العمل به ومعرفة ما تؤول اليه الامور ومعرفة ما تؤول اليه الامور فهو فهي اخص مراتب ادراك خطاب الشرع ولذلك لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنه دعا له بالمرتبة العالية. وهي - 00:39:14

التأويل على هذا المعنى ذكره ابن القيم بمتاح دار السعادة وابن سعدي في مجموع الفوائد ان التأويل مرتبة اعلى وهي ان يبلغ العبد معرفة مالات ما يحكم عليه من موارد الاحكام - 00:39:43

وهذا تجده مميزا عند من كثر علمه وكبرت سنه عند من كثر علمه وكبرت سنه فانه لو قدر وجود من هو اصغر منه ممن يشاركه في كثرة العلم او يفوقه فيه فانه يفقد كبر العمر الذي يورث تجربة وخبرة - 00:40:05

معرفة بما تؤول اليه الاحكام فان من لم تطل تجربته في معاملة الله عز وجل ومعاملة خلقه ومعرفة ما يصلح به الناس وما يصلح لهم بالتعليم والفتيا والقضاء والنصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يستوي في هذا من طال عمره ومن لم - 00:40:32

عمره ومن الخطأ ان تجد من الناس من لا يعتمد بالعلماء الكبار بان يقول في البلد من هو اعلم منهم فان هذا القائل مفتر ب بصورة العلم وهي مجرد ادراك خطاب الشرع - 00:40:58

واما اذا نظرت الى حقيقة معرفة ما تؤول اليه الامور فتجد عندهم من البصيرة ما ليس لغيرهم ولهذا مهما انتفع المتعلم بمعلم يرشده فانه يفتقر الى ارشاد كبار العلماء علما وسنا - 00:41:14

والتعلم الناصح للناس لا يكون حجابا اليهم بل موصلا اليهم لان من جعل نفسه حجابا دون هؤلاء هتك الله حجابه. فلم ينتفع به الناس. ومن عرف مرتبته بينهم اورثه الله مرتبتهم اذا ابتلوا بما ابتلوا به. فان القيام بنصرة الدين ليس شيء يدفع المرء نفسه لينزل - 00:41:36

فيه مرتبة يشير اليه الناس باصابعهم فان من اشير اليه بالاصابع صار على شفاه هلك ولكن المقصود هو ان يقوم في مقاماتهم في الجهاد اذا صار هو نائبا عنهم وهذا اصل ضيع باخرة فصار كثير من الناس لا يباليه في هذا الاصل ويقيم فلانا كفلان مع انك تجد بينهما عشرين - 00:42:04

سنة او اكثر من ذلك. ويقول فلان اكتر علما واكثر حفظا واكثر. وقد يكون صادقا في ذلك. لكن ليس هو اطول خبرة واعظم تجربة واصدق في تمحيض نيته والسلامة من المقاصد. فالامر كما ذكر ابن قتيبة ان من كبرت سنه حطمته - 00:42:29

دنيا وبعد عنده الشيطان فانه لا يتطلع الى الناس الدنيا كما يتطلع من عمره في ابناء الأربعين. فان هؤلاء ربما عانوا اصلاح الناس فصاروا تبعا للناس وهذا مشاهد تجده يريد ان يصلح الناس فتصير له شهرة بينهم ثم بعد ذلك يصير الناس يقودونهم كما يشاؤون - 00:42:50

واما الذي كبرت سنه فانه يجتمع عليه الناس يريدونه على شيء فيصير حاله كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة ان الراسخ اذا اقبل عليه جيش الشبهات ردها خاسرة خائبة واحدة واحدة - 00:43:19

ولهذا احرصوا على هذا الاصل وتفقدوه في انفسكم طلبا للنجاة عند الله وكلنا لا نتعلم العلم لاجل ان تكون لنا رئاسة او منصب او ذكر او اشارة. ينبغي ان نعلم اننا نتعلم - 00:43:40

لانه ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. فانت لا تتعلم العلم الا لانه بقي من النبوة هذا العلم وله من الفضائل والمقامات العالية والمراتب السامية ما لا يزاله فيها الملوك ولا ابناء الملوك - 00:43:58

الدنيا هذه لا تساوي عند الله جناح بعوضة. لكن المرتبة السامية ان يرزقك الله علما نافعا وعملا صالحا وان يميتك الله عز وجل على

ما يحبه ويرضاه. ولن نتال ذلك الا بالعلم. فمن صدق تجريده وبيان توحيده - [00:44:14](#)

دعا وانتفع فلا يكن احدكم قاطعا لنفسه او قاطعا لغيره عن هذا الاصل العظيم الذي ارشدنا اليه. ثم عرف اصنف رحمه الله العلم بعد بيان صلته بالفقه فقال والعلم معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع. والعلم معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع - [00:44:33](#) فالعلم مركب من امرين. احدهما معرفة المعلوم معرفة المعلوم وهو المدرك الذي تعلق به العلم. وهو المدرك الذي تعلق به العلم والآخر كون معرفته واقعة على ما هو به في الواقع - [00:44:59](#)

كون معرفته واقعة على ما هو به في الواقع اي على ما هو عليه في الامر نفسه. فيكون ادراك المعلوم موافقا لحقيقة الامر - [00:45:23](#)

وهذه الموافقة مردها الى احد شيئين فهذه الموافقة مردها الى احد شيئين احدهما موافقته على ما هو عليه في الشرع موافقته على ما هو عليه في الشرع والآخر موافقته على ما هو عليه في القدر موافقته - [00:45:46](#)

على ما هو عليه في القدر فمثلا لو قيل لاحدهم كم ركعات صلاة الظهر؟ فقال اربع فان ادراكه هذا يسمى علما لانه موافق للمعلوم على ما هو به اين في خطاب الشرع - [00:46:07](#)

واذا قيل لاحد ما هي اخر امة كان فيها انبياء سبقت امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم بنو اسرائيل وكان هذا موافقا للامر في الواقع في قدر الله - [00:46:27](#)

فان سرد الامم مشهور معروف وكانت هذه الامة امة بنى اسرائيل هي التي قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم بالديانة فيكون جوابه موافقا للامر على ما هو به في الواقع اي في تاريخ الامم. وقس على هذا نظائره فيما يتعلق - [00:46:47](#)

بالشرع او بالقدر ثم عرف المصنف الجهل فقال والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع. فالجهل مركب من شيئين - [00:47:06](#)

احدهما تصور الشيء اي انطباع صورته في النفس و الآخر وقوع ذلك التصور على خلاف ما هو عليه في الواقع. وقوع ذلك التصور على خلاف ما هو عليه في الواقع - [00:47:25](#)

وعليه في الواقع فحقيقة الجهل ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع ويسمى هذا جهلا مركبا ويسمى هذا جهلا مركبا. ويقابل الجهل البسيط وهو عدم الادراك بالكلية - [00:47:46](#)

وهو عدم الادراك بالكلية فصار للجهل نوعان احدهما الجهل المركب وهو عدم ادراك الشيء بالكلية والآخر الجهل البسيط وهو او عكسنا نحن نعم الجهل البسيط وهو عدم الادراك بالكلية والآخر الجهل المركب وهو ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع - [00:48:13](#)

فلو سئل احد متى وقعت غزوة بدر فقال لا ادري فهذا يسمى جهلا بسيطة ولو قيل له متى وقعت غزوة بدر فقالا في سنة اربعينه فان هذا يسمى جهلا مركبا - [00:48:47](#)

وسمى جهلا مركبا لانه لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فهو يتربك عنده جهلا ركب المركب اولا لا يدرى والثانى لا يدرى انه لا يدرى وهذا الجهل المركب يوجد معه ادراك ام لا يوجد - [00:49:09](#)

يوجد معه ادراك لكنه ادراك مكذوب لا حقيقة له ادراك مكذوب لا حقيقة له. فهو حقي بان يسمى تخيبا بان يسمى تخيبا فهو يتوجه ادراكا وذلك الادراك في الحقيقة لا وجود - [00:49:27](#)

لا وجود له ثم ذكر المصنف بعد ذلك ما يتعلق باقسام العلم. فجعل العلم قسمين احدهما العلم الضروري والآخر العلم النظري فاما العلم الضروري فهو ما وقع وقوعا تذعن له النفس وتقر به. ما وقع وقوعا تذعن له - [00:49:48](#)

النفس وتقر به فلا يفتقر الى نظر واستدلال وهذا معنى قولهم العلم الضروري ما لا يفتقر الى نظر واستدلال اي لا يحتاج فيه الى نظر واستدلال ومثل له بمثالين احدهما - [00:50:16](#)

علم الواقع باحدى الحواس الخمس. العلم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق هو اللمس فما يدرك

بهذه الحواس يسمى علما ضروريا كعلمك بان النار حارة اذا لمستها فهذا علم لا تحتاج فيه الى دليل هل هي حارة ام غير حارة -

00:50:35

فإنك بمجرد وضع جلدك قريبا منها تدرك حرارتها. واما العلم النظري تأمل علم الضروري فهو ما وقع وقوعا تذعن له النفس وتقر به. ما وقع وقوعا تذعن له والنفس وتقر به -

00:51:01

فلا يفتقر الى نظر واستدلال. وهذا معنى قولهم العلم الضروري ما لا يفتقر الى نظر واستدلال اي لا يحتاج فيه الى نظر واستدلال ومثل له بمثالين احدهما علم الواقع باحدى الحواس الخمسة. العلم الواقع باحدى الحواس الخمسة التي يستمع والبصر والشم والذوق -

00:51:21

قوى المنس فما يدرك بهذه الحواس يسمى علما ضروريا كعلمك بان النار حارة اذا لمستها فهذا علم لا تحتاج فيه الى دليل هل هي حارة ام غير حارة فانك بمجرد وضع جلدك قريبا منها تدرك حرارتها. واما العلم النظري -

00:51:47

فهو العلم الموقوف على النظر والاستدلال فهو العلم الموقوف على النظر والاستدلال فهو مفتقر اليهما عندهما مفتقر اليهما ناتج عندهما ثم عرف النظر واتبعه بتعریف الاستدلال والدليل فقال والنظر او هو الفكر في حال المنظور فيه -

00:52:11

هو النظر في هو الفكر في حال المنظور فيه. والمختار ان النظر هو حركة النفس لتحصيل الادراك هو حركة النفس لتحصيل الادراك اي التفكير فيما يطلب ادراكه التفكير فيما يطلب ادراكه. واما حد الاستدلال فذكره المصنف انه طلب الدليل -

00:52:35

انه طلب الدليل ويقع ايضا على معنى اقامة الدليل للخصم او بيانه للمترشد المستفهم فالاستدلال له اصطلاحا معنيان فالاستدلال له اصطلاحا عند الاصوليين والفقهاء معنيان احدهما طلب الدليل طلب الدليل والآخر اقامة الدليل على الخصم -

00:53:02

او بيانه للمترشد المستفهم اقامة الدليل على الخصم او بيانه للمترشد المستفهم وحد الدليل بقوله المرشد الى المطلوب المرشد الى المطلوب ولا يخلص مما ذكر حقيقة اصطلاحية له والمختار ان الدليل -

00:53:31

هو ما يمكن التوصل ب الصحيح النظر فيه الى مطلوب خبri ما يمكن في صحيح النظر التوصل ب الصحيح النظر فيه الى مطلوب خبri اي تصديقية ثم رجع الى بيان نوعين من الادراك هما الظن والشك فقال والظن تجويز امررين احدهما اظهر من الآخر والشك تجويزه -

00:53:56

وامرين لا مزية لاحدهما على الآخر فالظن يكون فيه تجويز امررين احدهما اظهره من الآخر فيسمى الاظهر ظنا ويسمى مقابله وهما ويسمى مقابله وهواما الشك فحقيقة كاما تقدم ايش -

00:54:24

ايش ارفع نفسك ارفع صوتك مو الريب انتما تعرفان الريب نحن نقول الشك عبد الله ايش لا مزية لاحدهم على الآخر نحن ذكرنا غير هذه العبارة صالح داخل ايش فهذا الريب وليس -

00:54:56

نعم يا اخي اي وائق ايش بين امررين ها يا عبد الله ايش ارفع نفسك ارفع صوتك تداخل تداخل العلم في النفس حقيقة الشك تداخل العلم في النفس بحيث يتنازعه ادراكان او اكثر وهذا هو الذي عبر عنه الاصوليون بقول -

00:55:22

الجويني هنا تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الآخر فان المقصود بالتجويز ان يوجد ادراكان يتداخلان فلا يرجح احدهما على اخرين وبقي من ما يدخل في انواع الادراك المتعلقة بهذا المقام الاعتقاد -

00:55:58

وهو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما يقبل التغير ادراكا جازما يقبل التغير ويندر ذكره عند الاصوليين لماذا يعني قد يوجد في بعض مطولات الاصول لكن -

00:56:23

يقل ذكره عندهم طيب لأن بحث الاصوليين هو عن الاحكام الشرعية الطلبية والاعتقاد يتعلق بالاحكام الشرعية يتعلق بالاحكام الشرعية الخبرية وهذا الحد الذي ذكروه مما يؤسف عليه ان ينقل في بعض مدونات -

00:56:49

الاعتقاد التي تبين اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو غلط لأنه مبني على ما يعتقد به عند الاشاعرة وغيرهم من طلب الادلة الكونية في بناء الاعتقاد فهي التي يكون الادراك الناس عندها قابلا للتغير -

00:57:15

الادراك الناشئ عنها قابلا للتغير واما الادلة الشرعية فان الادراك الناشئة عنها فالخبر عنه ما جاء في قصة هرقل لما قال لركب قريش

وفيهم ابو سفيان هل يرتد احد منهم سخطة - 00:57:36

لدينه فقال ايش لا فقال هكذا الایمان اذا خالطت بشاشته القلوب فهذا الحد للاعتقاد لا يصح ذكره عند بيان معنى الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها وابواب اصول الفقه - 00:57:59

اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر والمأمول والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس والحضر والاباحة وترتيب الدلة وصفة المفتى والمستفتى واحكام المجتهدين. لما فرغ المصنف من تعريف اصول الفقه باعتبار مفرديه رجع هنا الى تعريف اصول الفقه باعتبار كونه لقبا على جملة - 00:58:28

من المسائل فقال اصلقى طرقه على سبيل الاجمال وتقدم ان بيان الحقائق العلمية يعلق بالقواعد فالمناسب ان تكون اصول الفقه هي قواعده الاجمالية. فالمناسب ان تكون اصول الفقه هي قواعده الاجمالية - 00:58:58

وهذه القواعد عندهم تتعلق بكيفية الاستدلال وحال المستدل بها. بكيفية الاستدلال وحال المستدل بها. فجماع ما يتعلق باصول الفقه عند اهله يرجع الى ثلاثة اصول احدها القواعد الاجمالية - 00:59:24

القواعد الاجمالية وثانيها كيفية الاستدلال بها. كيفية الاستدلال بها. وثالثها حال المستدل بها. حال المستدل بها والصحيح ان الاصلين الاخرين بمنزلة التابع للاول فلا تتعلق بهما حقيقة علم اصول الفقه - 00:59:51

وانما هما ينشئان عنه. فحقيقة اصول الفقه كونه قواعد الفقه الاجمالية وتلك القواعد تتعلق بالاحكام الشرعية الطلبية وتلك القواعد تتعلق بالاحكام الشرعية الطلبية فهي القواعد الاجمالية المتعلقة بالاحكام الشرعية الطلبية - 01:00:19

هي قواعد الفقه الاجمالية المتعلقة بالاحكام الشرعية الطلبية وبعد هذا يفترق النظر الاصولي المحسض والنظر الفقهي الى الاصول لأن الفقهاء يجعلون الفقه كله متعلقا بالاحكام ابطل الشرعية الطلبية الاجتهادية وغير الاجتهادية - 01:00:51

واما الاصوليون فانهم يخصونه بالاجتهادية ولذلك فانه على طريقة الاوصوليين يقال في فنهم هو قواعد الفقه الاجمالية المتعلقة بالاحكام الشرعية الطلبية المكتسبة بطريق الاجتهاد. المكتسبة بطريق الاجتهاد واما الفقهاء فانهم لا يذكرون الاكتساب بطريق الاجتهاد. ثم ذكر المصنف رحمه الله ابواب اصول الفقه - 01:01:19

وهي اكثر مما ذكره اراد بما ذكره هنا ان يشير الى الفصول التي اوردها في المختصر. وهي مهمات اصول الفقه فالذى اشتمل عليه هذا المختصر هو مهمات اصول الفقه - 01:01:58

ووراءها مهمات اخرى ووراءها فضول زائدة فان اصول الفقه كسائر العلوم الالية التي امتزجت بها اصول وفظول زائدة ذكره ابن القيم والشاطبي رحمهم الله تعالى نستكمل بقية الكتاب باذن الله تعالى بعد صلاة الفجر غدا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:02:15

- 01:02:42